

ان يسب لوالده صلى الله عليه وسلم نسبة قليلة توافقا اعتقاد
 من شريعت حتى يصحوا احاديث توافق ذلك المذهب وينسبها
 الى النبي كما كان يفترون لم يكن من هؤلاء وانما هو من الطبقة الثانية
 الذين ينسبون الى الامة ما يعتقدون وهم انه الحق فهذا واقعه في
 كثير من طائفته حتى ان في زماننا في بعض المجالس العقودية
 قال كبير القضاة ان مذهب الشافعي للصوص عنه كتب وكنت
 وذكر القول الذي يعلم هو وكل علم ان الشافعي لم يقله وتقبل
 القاضي ان الخزان عن ابى حنيفة ومالك مثل ذلك
 فلما روج ذلك القاضي قبل له هذا الذي نقلته عن الشافعي
 من ابن هوى ان الشافعي لم يقل هذا فقال هذا قول
 العقلاء والشافعي عاقل لا يخالف العقلاء وقد رأيت في
 مصنفات طوائف من هؤلاء يقولون عن ائمة الاسلام
 المذاهب التي لم يقلها احد عنهم لاعتقادهم انها حق
 فهذا اصل ينبغي ان يعرف ومن اسباب ذلك ايضا
 ان الاشعري ليس له كلام كثير منتشر في تقرير مسألة
 العرش والباينة للخلوقات كما كان لابن كلاب امامه
 وذلك لانه تصدى للسؤال التي كان المعتزلة تظهر الخلاف
 فيها مسألة الكلام والرؤية وانكار القدر والسفاعة في
 اهل الكبار ونحو ذلك واما العلوي فلم يكونوا يظهر من الخلا

فيه

فيه الاختصاصهم لانكار عموم السلفين لذلك وانما كان سلف الامة
 واثمتها يعلنون ما يضرهم من ذلك بالاستقلال فالاشعري تصدق
 لرذ ما اشهر من بلدهم فكان اظهار خلاصهم في القرن والرؤية
 من شعار مذهب التلم يتنازع فيها اصحابه وان كانوا
 قد يفسرون ذلك بما يقارب قول المعتزلة بخلاف ما لم يكونوا
 يظهرن مخالفته فانه كان اخلاف السنة واعظم في الامة
 واثبت في الشرع والعقل مما اظهروا مخالفته حتى ان فضلاء
 الفلاسفة كابي الوليد بن رشد يكون مذهب الحكماء اثبات
 العلوي فوق الخلق مع ان مذهبهم تفسير الرؤية بزيادة العلم
 وان القرآن خلقت حروفه فالتبسم ونحو ذلك فلم تصدق الاشعري
 لديهم يشتهر عن المعتزلة اظهار الخلاف فيه ويبان تناقضهم
 فيه فلذلك لم يكن خلاصهم فيه من شعار مذهب بل وافقهم
 في اصول قال بعض متبعيه فيما انها مستلزمة لغير العلوي على
 العرش وان كان الاشعري وائمة اصحابه لم يقولوا ذلك
 وقدم اهل المعرفة والعقل والبصيرة ان تلك الاصول التي
 وافقهم عليها اتوى استلزاما لقطع فيما اظهر فيه منها
 لما يشتهر عنه خلاصهم فيه ولهذا صار جمهور الناس من الشيعة
 والمنافية يمدون ما عليه هؤلاء الثنتين الرؤية والكلام
 وغير ذلك مع نفي العلوي على العرش من اعظم الناس تناقضا